مغفرة من ربكم اي الي ما تستحق به هو
المغفرة كالاسلام والتوبة واداء الفرايض
والهجرة والجهاد والتكبيرة الاولى
والاعمال الصالحات وقرا نافع وابن عامر
بغير واو قبل السين والباقون بواو
قبلها والي جنة عرضها السموات
والأرض اي عرضها كعرضهما كقوله
تعالي عرضها كعرض السما والارض
وانما جمعت السما وافردت الارض
لانها انواع قيل بعض فضة وبعض
غير ذلك والارض نوع واحد وذكر
العرض للمبالغة في وصف الجنة هو
بالسعة لان العرض دون الطول
كما دل قوله تعالي بطايئها من
استبرق علي ان الظهارة اعظم
يقول هذه صفة عرضها فكيف
طولها قال الزهري انما وصف عرضها
فاما طولها فلا يعلمه الا الله تعالي
هذا علي سبيل التمثيل لانها كالسموات

والأرض

والارض لا غير بل معناه كعرض السموات
السبع والارضين السبع عند طنكم
كقوله تعالي خالدين فيها ما دامت
السموات والارض اي عند طنكم والا
فهما زايلتان وعن ابن عباس ه
الجنة كسبع سموات وسبع ارضين
ولو وصل بعضها ببعض وعنه
ايضا ان لكل واحد من الطبقين
جنة بهذه السعة وروي ان ناسا
من اليهود سالوا عمر بن الخطاب رضي
الله عنه اذا كانت الجنة عرضها
ذلك فاين تكون النار فقال لهم
ارايتم اذا جا الليل فاين يكون
النهار واذا جا النهار اين يكون
الليل فقالوا انه لمثلها في التوراة
ومعناه انه حيث شا الله وسيل
انس بن مالك عن الجنة اي السماء
ام في الارض فقال واي ارض وسما
تسع الجنة قيل فاين هي قال فوق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)